طي يقولون نصرا اللذون امنوا على الذين امنوا كفروا وهي لغة هذيل ونقلها بعضهم عن عقيل
بضم العين ومنه قول بعض العقيليين نحن اللذون صبحوا الصباحا للجمع اي الذين على اللغة
الاولى والثانية للجمع وقد يحذف نونهما اي نون المثنى والجمع فالاول كقوله ابني كليب ان
عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا والثاني كقوله ان الذي حانت بفلج دماؤهم
هم القوم كل القوم يا ام خالد اذ عود ضمير الجمع ليقتضي ان اصله الذين لكنه خففت نونها بحذفها
ولا حاجة الى هذا اذ يمكن جعل الذي صفة لمفرد لفظا وهو الجمع معنى كالفوج والفريق عنى
اللفظ المفرد فافرد الذي والمعنى فاعاد عليه ضمير الجماعة والتي وفيها اي في هذا اللفظ
لغات منها تشديد يائه مكسورة ومضمومة وحذف الياء مع كسر الذال او سكونها كما في الذي
للواحدة منه وانا العلم وغيرهن واللتان رفعا واللتين نصبا وجرا وهل هما معربان او
مبنيان فيه خلاف كما في اللذين للاثنين واللواتي واخواتها من اللائي بالمثناة الفوقية
واللائي بهمزة قبل الياء وبلا ياء واللات في اللاتا واللوا قصرا ومدا واللاء بهمزة بين الصيغتين
للجمع المؤنث وخصت اللواتي والذين بذوي العلم وفيه تغليب المذكر فاما اختصاص الذين
فلا نزاع فيه واما اختصاص اللواتي فلا احسبه يسلم من النزاع وذوا الطائية اي المنسوبة
الى بني طي فعندهم انها موصولة وهي اي هذا اللفظ في لغتهم مفرد مذكر لازم لهذه الصيغة
في كل حال سواء استعمل للمذكر او مؤنث لمفرد او مثنى او مجموع كقول بعض الطائيين فان الماء
ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت والبئر مؤنث ومع ذلك اجري ذو عليه
وزعم ابن عصفور انه ذكر البئر على معنى القليب ولا حاجة الى هذا مع ثبوت هذه اللغة
عنهم وهي استعمالها بهذا الكل ما يراد من مفرد وغيره ومذكر وغيره على خلاف فيه اي في لزوم
صيغة الافراد والتذكير مع وجود الواو فمنهم من يعتبر المقصود تذكيرا وتانيثا وافرادا
وتثنية وجمعا فيغير الالفاظ بحسب المقصود فيقول للمفرد المذكر ذو ولمثناه ذوا ولجمعه ذوو
وللمؤنثة ذات ولمثناها ذواتا ولجمعها ذوات ومنهم من يعرب ذو مع استعمالها للكل حكاها
ابن درستويه في الارشاد وابن جني في المحتسب انشد فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي
عندهم

عندهم ما كفانيا وانث المؤلف ذا ولا حجة وصفها بالطائية نظرا الى انها كلمة وذكرها
ثانيا حيث قال وهو مفرد مذكر نظرا الى انها لفظ وذا في ماذا كقول لبيد الا تسألان
المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل فما مبتدأ بدليل ابدال المرفوع
منها وذا موصول بدليل افتقاره الى الجملة بعده في كونه جزأ من الكلام والمراد بالنحب
هنا النذر خص مخاطبيه على ان يسألا المرء ما الذي يريده بالسعي انذر يجمع له المال فيقضيه
ام سعيه على غير بصيرة ومن ذا كقوله الا ان قلبي لدى الظاعنينا حزين فمن ذا يعزي الحزينا
اذا لم يجعل ذا زائدة ضمت مع ما او من ويجعل المجموع بالتركيب اسما واحدا للاستفهام
كقولك لماذا جئت باثبات الفهما لتوسطها اذ لو كانت ما وحدها استفهامية لوجب
حذف الالف وظاهر كلام جماعة منهم ابنا قال المؤلف انه يجوز ان يكون من وذا مركبين نحو
من ذا القيت فيكون مجموعهما اسما واحدا للاستفهام ومنع ذلك ابو البقاء في مواضع
من اعرابه وثعلب في اماليه وغيرهما وخصوا جواز ذلك بماذا لان ما اكثر ابهاما فحسن ان
يجعل مع غيرها كشيء واحد ليكون ذلك اظهر لمعناها ولان التركيب خلاف الاصل واقام
عليه الدليل مع ما وهو قولهم لماذا جئت كما مر وتمسك الطائفة الكوفية على اسماء الاشارة
مطلقا اي سواء تقدمت عليها ما او من او لم تتقدم يجيء بمعنى الموصول بقوله تعالى ثم انتم
هؤلاء تقتلون انفسكم اذ المعنى ثم انتم الذين تقتلون ويبطله احتمال انه اي انا ولا
تاكيد الانتم لا خبر عنه فهو اسم الاشارة على حاله ولا حاجة الى جعله بمعنى الموصول ومنصوب
بتقدير اعني ومع وجود الاحتمال لا يتعين المطلوب والكوفيون لا يخصون اسماء الاشارة
بجواز وقوعها موصولة بل يجوزون ايضا ان يكون الاسم الجامد المعرف باللام موصولا كما
في قوله لعمري لانت البيت اكرم اهله واقعد في افيائه بالاصائل فالتقدير عندهم لانت
الذي اكرم اهله لكنه موصول غير مبهم بخلاف سائر الاسماء الموصولة ولا يتعين ما ذكروه
لجواز تقدير مضاف ذو البيت ومن وهو لذوي العلم نحو ومن عنده علم الكتاب وتكون
لغيرها لكن في ثلاث مسائل احدها ان ينزل منزلته نحو من لا يستجيب له وقوله اسرب القطا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)